

للتواصل
Opinion@alriyadh.com

هموم الأرض



د. محمد بن علي الحسون*

■ أدرك يقيناً بأنني لست أول من كتب ونشرت آخر من سبكت عن وزارة الصحة والخدمات العلاجية. فالمعاناة أكبر من أن يحيط بها نبض قلم أو نقد كتاب أو آراء مريض، ولكنني سأدلّ بذلو منقوب على بعود بغيرات ماء تستفسر ظامي أو ترسد قطاعي أو تشفى صدور كثيرين

من أثقلتهم الحياة

بالإله إلا عناية لا أود تحدي مسوها، أو الموت وأنهى وأمر الذي لا يعرف تضاعف المرض، أو الموت وتباكيه القلوب وتدمّع عليهم العيون، فهو تحرك تلك المشاهد وهذه الفصول مسوّلية وزارة الصحة فيكونون على قدر المسؤولية والثقة المنوّحة لهم من قبل ولاة الأمر حفظهم الله.

إن المستشفيات الحكومية تجذب العمليات ليست العمليات الجراحية مع الأسف ولكنها عمليات التطهيف حتى يلجن المرضى استطاعوا أو لم يستطع بالخروج والبحث عن مكان للعلاج وكانت تحول الطوارئ إلى مكاتب تسوية مستشفيات الأهلية وكثيراً ما تسعّ هذا مستشفى حكوي روح مستشفى أهلي ولربما قال الموسى: (روه لأهلي هازا حكمي) معاي الورير لم يكن من المباركين وقت التقين كثييرين بل الداعين للتوقيق المعزّز بهذا المنصب للتركة الكبيرة والحمل التقليبي المناط به، وأتمنى لا يمر اليوم الذي نعزّز المنصب بل، لقد أتعجبتني مقوله الأمير خالد الفحصي الذي يصنف من الطارئ الأول في الإدارة عندما قال: (أن نعمل ويرضى عنا البعض ليس مشكلة؛ لكن المشكلة لا تعلم ويرضى عنا البعض).

ما الذي استجدّ وما الذي تنوّع حدوته، بل مثل الرياض تضم أكثر من ستة ملايين وتنباهي بالبعد وأتمنى أن تنباهي بالخدمات التي تقدم إلى هذا التجمّع السكاني الكبير، أن نرى لهم ما يرهن عليه الشعوب وهو العناية الصحية بهذا الإنسان، كمدلينا من مستشفى في الرياض وأعني المستشفيات الحكومية لأنها ليس كل أحد يستطيع أن يضع رجله على عتبة أبواب المستشفيات الأهلية لأنها مسورة ربما تحاسبك على المرور بشارتها أو قراة لوحتها من صاحبدخل محدود، أتمنى أن ترى طموحات ولاة الأمر وتطّلعاتهم قائمة على الأرض دعموا وأطعوا وانتصرّوا نتائج ذلك فيما فاعلين.

يا وزير الصحة إن الذين تكون لهم الأولوية في الحكوميات هم القارئون على بخوك كل المستشفيات والقادرون على السفر والعاجل بأي مكان، أما الطبقة الكادحة والضعفاء والمساكين فهم الذين لا يملكون حيلة إلا الصبر فالجانب الإنساني مطلب في كل حين وحال لكنه يتأكّد وبعده في الأمور العلاجية فما على العاقل تقليل اعانتكم الله على حمله.

معالي الوزير أحمد الله أنه أتيَ أستطاع وإياب العاج في المستشفيات الأهلية أو خارج المكان لكن المفترق يوضع هؤلاء ونقوم بزيارات مفاجئة كما فعل سلفك. القصبي الذي وضع خطوطاً لم تمح بعد بخطف ثمارها حيناً من الدهر.

قربيتي أصيّب بالنزيف وبحث عن مستشفى لعلاجه وكل ما حاط رجلها في مكان يضطرها الواضح إلى المغادرة فالطابور النسائي النازف والحوالم اللاتي تسمّع صرخات أججتني في صالون الانتظار أمام طيبة مناوية واحدة في طوارئ مستشفى اليامامة على سبيل المثال ليس من المبالغة لها بالبقاء لأنها لأبد أن تموت حتى يحصلوا على سيفون سينون مجرم مجاملة، وبينها لدول أخرى تضم شهادات الملايين يأتون إلىك في البيت بطاقة طبي كامل وسيارة إسعاف وأنت لا تتحمل جنسية ولا تطلب منه هو، بينما قربيتي مسكتها حملها الألم ونشتت حبيبها فضاعت في خطيّتها. عادت إلى البيت بعد أن تاقت كلّمات نابية زادت الطين بلة والألم أنسى والأمل خيبة فرجعت تحرر ورعاها التي لم تنسّها من الساقي فعاوّدت التحقّيق من جديد وظلّت موظفة الاستقبال تبدي وتنبّه ولم تضع نفسها يمكنه المريضة النازفة وكان هذا التحقّيق على بوابة عنبر من يدخله ليظهر، إن من قصد الطوارئ في البدان المتقدمة يعاملي الوزير يباشر بمعالجة الحالة ثم تطلب العنوان ولربما التامين الصحي، لكنه لا يباشر بأي سؤال قبل التعامل مع الحالات الصعبة.

أعرّ أن هذا الكلام لن يروق للبعض لكن ألمي أن يفيد بالغرض ويساهم في تحديد المرض ليبدأ العلاج وإن كانت الحالة واضحة لكنها تحتاج إلى تمشير عن السواعد ونفع لغير التكاليف سهلاً وأنت نعيش في ظل دولة من أغنى الدول وتنتفع بظل حاكم عالٍ ملخص باحث عن كل ما يخدم شعبه فهو يفتقّي أصحاب الصحة من غفلتهم، ويتمثّل النقّة الغالية ويستغلّ الدعم اللامحدود.

* أستاذ جامعي وباحث أكاديمي

الرئيس الأسمى الذي (بيض) وجه أمريكا



علي بن محمد الحربي

أمريكا وشعّبها تمد المسلمين بسلام والتسامح، لماذا لا تقبل ذلك فاليد التي تمتّ نحوك بالسلام والرجل الذي يبادر بكلمة السلام أخيراً ألف المرات من الذي يهدى به نهوض بهدفه تلمع أو مدفع يهدى به، لاشك أن الفلسطينيين عانوا من عدم الإنصاف لقضيتهم وعدم تعاطف أمريكا وأوروبا مع اليهود الذين يقال بأنهم

آخرها على أيدي قادة أوروبين وفي أفران

الحرقة والحاقر أوروبيان لا ذنب المسلمين ولا للفلسطينيين بتلك الجريمة التي يقال بأنها حصلت ستة ملايين يهودي!! يعني أكثر من اليهود الموجودين في إسرائيل الآن بعد ستين

عاماً، كما قال الرئيس الأمريكي لا أحد يدري بسبب مساندته بلاده للصهيونية... تابع الناس

لماذا يتمتحم الفلسطينيون وزر حرقة فعلها خطابه فوجوده رئيساً حكيمًا بدأ بالسلام غيرهم؟، ولاشك أن الوضع السابق للعرب والمسلمين لم يكتنهم من الحصول على العدل

بكل الوسائل الممكنة مما تولد عنه الشعور بالظلم وفتّرقي في خطابه الموجه للمسلمين

واللعل إلى مواضيع شفّلت المسلمين وأرقهم وأمريكا قبل قرن ونصف، وكانت بحسبه يعلم أنه سوف يتسلّمقيادة في أمريكا رجل أسرى، وأن هذا الرئيس سوف يبيض وجه

أمريكا أمام العالم الإسلامي الذي تأثر بشارة التي كانت لا تزال يधّلها مساعدة في حل القضية

على ذلك تفرّعات مما جعلها تستخلص وتنسب في على السنين الماضية مما هي عليه تقييمها

في حلّ إشكالات الدينية في انتهاج الحال السلمي والفكريه وذلك تعبيراً عن المطالب بالعدل

الذي يقتضي من كلّ غيرها إذا تم الاستقرار في أبناء العرب والمسلمين عموماً مما تولد عنه الشعور

الشخصوص الشعب الفلسطيني بجمعه فناته الذي عانى وأيامه الأولى في حل القضية وترتّب

على ذلك تفرّعات مما جعلها تستخلص وتنسب في

أن مصلحة الجميع في جميع الأطراف مع

خطابه فوجوده رئيساً حكيمًا بدأ بالسلام

ويتشاءم العدل الذي فقده العالم بسبب التعنت

الصهيوني وعدم انصياع الصهاينة للعدل

والسلام، فتّرقي في خطابه الموجه للمسلمين

واللعل إلى مواضيع شفّلت المسلمين وأرقهم

أميركا قبل قرن ونصف، وكانت بحسبه يعلم أنه سوف يتسلّمقيادة في أمريكا رجل أسرى، وأن هذا الرئيس سوف يبيض وجه

أمريكا أمام العالم الإسلامي الذي تأثر بشارة التي كانت لا تزال يধّلها مساعدة في حل القضية

على ذلك تفرّعات مما جعلها تستخلص وتنسب في على السنين الماضية مما هي عليه تقييمها

في حلّ إشكالات الدينية في انتهاج الحال السلمي والفكريه وذلك تعبيراً عن المطالب بالعدل

الذي يقتضي من كلّ غيرها إذا تم الاستقرار في

أبناء العرب والمسلمين عموماً مما تولد عنه الشعور

الشخصوص الشعب الفلسطيني بجمعه فناته الذي عانى وأيامه الأولى في حل القضية

في حلّ إشكالات الدينية في انتهاج الحال السلمي والفكريه وذلك تعبيراً عن المطالب بالعدل

الذي يقتضي من كلّ غيرها إذا تم الاستقرار في

أبناء العرب والمسلمين عموماً مما تولد عنه الشعور

الشخصوص الشعب الفلسطيني بجمعه فناته الذي عانى وأيامه الأولى في حل القضية

* ماجد شلبي

ليل شعالي.. وكرم حاتمي



علي القحص

وشامة وشجاعة هؤلاء

الشباب الغيّاري وكيف

دفعتهم الحمية لإيقاد السيدة

من غرق محنّون، حتى أتت

مبادرة الدكتور ناصر بن

إبراهيم الشيشي بتبرعه لبناء

مسجد بالكامل مع تأثيره

على نفقة الخاصة، تبنّينا

من لمدارسة العفو التي أطلقها

الشيخ محمد بن نايل بن

طوعان الشمرى تجاه قاتل

ابنه وإعفائه دون أي وجهة

للله تعالى دون أي وجهة

وأي شروط مسبقة، في منفعة

عالية في التضيّع والشجاعة والوفاء من إباء

حائل الشمالي، لينقاً بوساعدهم السمر أمرة

باتت أن تكون في خبر كان من سيل جارف كاد

وتبنّينا لهذه المبادرة الإنسانية العالمية قام

ناصر الشيشي جزار الله خير الجزاء بتبرعه

ببناء مسجد يحمل اسم القاتل

أبناء المنطقة من حائل الذين هبوا لنصرتها

وإنقادها في المحنّات الأخيرة بليحظات حرج

بكل قدرها وشجاعة وعزّة نفس أبيه.

وهذا مادعوه خادم الحرمين الشريفين أن

يستدعى وصفيه مأام وأمام أنظار

المجتمع على شاشات التلفزيون ويقلّدهم

أوسمة رفيعة عالية من مدحه

وقفتة الحانة بالأبوة والإنسانية ليكونوا

قوة حسنة وبحبّ بهم مثل الطيب في عمل

غير قصد، فمنهم من يطلب الواجهة والنّهامة

ومنهم من يطلب الأموال الكبيرة مقابل التنازل

عن القاتل، ومنهم من يرفض رضاً قاتلها

مال وأي وجهة وأي مصالح منها وبعترها

ضريباً من الخيال وفقيه علىها سوء

تقديرات الحياة الجديدة التي شوّهت معالم

حياتنا الأძمة وأضفتها مثقالها

ونفرت الحسّ الشّناساني في داخلنا، لمنتهي

قانوناً ضفافاً حسداً وأحقاداً ولم تار مرتين

عليه إلا بعض الممارسات الشّناسانية المؤسفة من

فنان الشّباب مع الأسف مثقل السرير والنّفف

وتشابه مع بطل الأصلية البدوية

الشماليّة الحميدة الطاهرة التي ضرب بها

غليّل، ولكن موقف الشّيخ حمود بن طوعان

أفسد رفحة الشّاشتين والمغارب وأطفأ نيران

الشّروضية والحقّ وأبطأ مفعول حربه

القاتل على هذه الحال المحبّة

الشهادة بورسعة الدّماء وقطع عليهم سببهم

وتؤلياتهم بل مطالهم بالشروط التجزئية

بموقعه الشّاب العظيم النّبيل الشّهيد

تعالي وننزلوا على إحياء ضميره الحيّ القبيض

وتشابه مع بطل الأصلية البدوية

ماروجه له من سلوكه شهادته سعاد

فهذه الفتنة التي أتت من اللّدن

فخيبة وشجاعة مهلاً ملهم

حبل العزم

تحية إلى شباب حائل النبلاء وتعازينا

ونقدربنا لنبل ابن طوعان لشباب حائل

والرشيد على كلّ هذه الفتّاحات الشّناسانية

أكثر الله من أمثلكم لتكونوا نبراساً للوطن

ومفخرة للأجيال.

ومن أن تحدث الناس والمجتمع عن غيره

ولقب المحرّم

الشّهادتين

الأخلاقيتين

الأخلاقيتين